قال الشاعر يا بنة عجلان ما اصبرني على خطوب كنحت بالقدم
واروى مؤنثة وواحدها اروية وفيها وجهان التنوين وتركه فمن نونها
جعلها اسما للجمع بوزن افعل لان افعل ليس من ابنية الجموع وصرفه لانه اسم بمنزلة
افكل وليس بصفة ومن لم ينونها جعلها فعلى ويقوي هذا الوجه ان الاخفش
سمع تصغيرها على اريا فبقا الالف يدل على انها للتانيث ولو كانت افعل
لكان تصغيرها كتصغير احوى مما هو معتل العين واللام فكانت تقلب العين واو
فيها يا التصغير وتقلب اللام يا ايضا لانكسار ما بعد يا التصغير فيجتمع ثلث
ياات والكراع مؤنثة بدليل جمعها على اكرع وكذلك الكراع لقطعة من الحرة
تسيل وتقول العرب انظر الى ذلك الشخص بذلك الكراع وقد ذكرنا في التصغير الفاظا
مؤنثة فاغنى عن اعادتها واما ما يجوز فيه التذكير والتانيث فنحو
عروض الشعر من احدها من العروض وهو للطريق في الجبل اذ ما يعرض ذكرها ومن انثها
من عروض الناحية من قول الشاعر لكل اناس من معد عمارة عروض
اليها يلجؤن وجانب انثها لانها نوع من انواع العلم وجهة من جهاته وكذلك
من شبهها بالعروض وهي الناقة التي لم ترض والتي تذاد من قول الشاعر
وما زال سوطي في قرابي ومحجني وما زلت منه في عروض اذودها انثها ايضا
لصعوبة تقطيعها لصعوبة هذه الناقة والصاع وقد اجتمع دليلا التذكير
والتانيث في قوله تعالى قالوا نفقد صواع الملك ولمن جاء به حمل بعير
الى قوله ثم استخرجها من وعاء اخيه والسبيل ودليل التانيث قوله تعالى
قل هذه سبيلي ادعو الى الله ودليل التذكير وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه
سبيلا وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا والطريق ودليل التذكير فاضرب
لهم طريقا في البحر يبسا ودليل التانيث بطريقتكم المثلى وان لو استقاموا على
الطريقة واما الصراط فالغالب عليه التذكير وفي التنزيل وانك لتهدي الى
صراط مستقيم والحال من انثها صغرها حويلة ومن ذكرها صغرها حويل واما حالة
بالها فمؤنث لعلامة ومنه قوله على حالة لو ان في القوم حاتما وجعت



حالات بالالف والتا واما الابل فمذكر والقليب والطوى والركي الغالب عليها
التذكير لان ظاهر الاشتقاق والوصف يقتضي ذلك ومن انثها حملها على البير
ومنه قول الشاعر لنا ذنوب ولكم ذنوب فان ابيتم فلنا القليب
ودرع الحديد من انثها حملها على اللبوس
لقوله تعالى وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من باسكم ومن ذكرها حملها
على درع القميص والسوق بدليل قولهم قامت السوق وسويقة قال الشاعر
الم تر اني يوم جو سويقة بكيت فنادتني هنيدة ماليا وهذه وان كانت اسم مكان
الا انه سمي بها بعد التصغير ومن ذكرها حمله على الشريق والتسويق ومنه قول
الشاعر بسوق كثير ريحه واعاصره والكانون من ذكرها حملها على البيت الذي كان
ومن انثها حملها على الكانة والبقعة والسلاح الغالب عليه التذكير بدليل جمعه على
افعلة في قوله تعالى ان تضعوا اسلحتكم ومن انثه استدل بقول بعض العرب
وقد سئل عن ابنه لم سمي دبيرا فقال لان السلاح ادبرته والمنون من انثها اجراها
مجرى شعوب ومن ذكرها راعى معنى الاشتقاق لانها تاخذ منة الانسان اي قوته
ولابي ذويب امن المنون وريبه تتوجع وروي وريبها واما العنكبوت فالغالب
تانيثها وفي التنزيل كمثل العنكبوت اتخذت بيتا والهدى من انثه حمله على الهداية
ومن ذكره فلانه مصدر والسلم وهو الصلح من انثه حمله على المصالحة وفي التنزيل
وان جنحوا للسلم فاجنح لها ومن ذكره حمله على معنى الصلح والسلطان بمعنى الحجة
دليل تذكيره ام لكم سلطان مبين ودليل تانيثه قول العرب قضت به عليك
السلطان ومن قال انه جمع سليط وتذكيره على معنى الجمع وتانيثه على معنى الجماعة
ليس بمشهور بل هو مفرد والذنوب للدلو قال ابن الاعرابي لا يسمى الدلو
ذنوبا حتى يكون ملى ما ابدا يذكر ويؤنث كالدلو وكذلك الذنوب للنصيب والذنوب
لحم المتن والطاغوت لما عبد من دون الله يذكر ويؤنث وفي التنزيل يريدون
ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به وقال والذين اجتنبوا الطاغوت

Copyright © King Saud University